Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقرأ في هذا الوقت المبكر للغزالى والتبريزى وابن عربى ، ثم تغير اتجاهه بعدما ورد على الجامع الاعظم ، فتحول الى كتب جبران ، واستوعب كتاباته بشغف ، حتى أصبح وكأنه يكتب بقلمه ، وينظر الى الحياة بمنظاره ، مما شجعه على العودة الى كتب القدامى ، ثم الى أدباء الشرق المعاصرين ، ثم الى المترجمات من أدب الغرب ، ومن هنا أصبح الادباء العالميون هم مثله الاعلى الذى اقتفاه ، وآية ذلك أنه لم يسخر شعره لمدح أو هجاء أو رثاء .

أما بحث البشير الفورتى فكان موضوعه « أبو القاسم كما يجب أن يقال عنه فى حياته وبعد موته » ، وهو يشير الى تأثره بجبران ، وبمجالس الادب ، والاجتماع بالادباء ، وكيف كانت له عينان ثاقبتان تنظران الى الوجود نظرة ساخرة تهزأ من الحياة .

ومرة أخرى يعود الينا أبو القاسم كرو بفصل عنوانه « ما يجب نحو الشابى » من باب درء الجهالة التى ما زالت تحيط بدقائق حياة الشابى خاصة ، وبواقع الادب والفن فى تونس والمغرب العربى بوجه عام ، والشوط الطويل الذى لا بد منه للاعلام بالحياة الادبية فى المغرب لدى أبناء الشرق العربى ، ويحدد واجب الشعب والدولة ازاء الشابى بنشر مؤلفاته ومعلومات كل معاصريه عن وقائع حياته ، وتحقيقا لذلك يقترح الباحث تشكيل لجنة لنشر كل ذلك ، واقامة قسم خاص فى دار الكتب التونسية أو بمتحف باردو ، يضم كل تراثه ، واقامة تمثال له بالعاصمة وآخر بمسقط رأسه ، واطلاق اسمه على بعض الشوارع والمدارس فى تونس وفى المدن الاخرى .

والى هذا الحد تنتهى الدراسات المغربية لينتقل بنا الكتاب الى الدراسات المشرقية التى تبدأ ببحث للكاتب الناقد المصرى الجهير ، الدكتور محمد مندور ، بعنوان « الشابى .. روح ثائرة » ، وفيه تبدو شخصية الشابى المتمردة ، التى أمدته بطاقة شعرية قوية ،